|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **تعـلميّة الأدب**  **\*المستوى:** الأولى ثانويًّا | **المحور:** **شعر الغزل في القرن الأوّل الهجريّ**  **النّصّ:" خَشية و رجاء"** | ن معهد ابن راشد بقفصة |

***أهداف الدّرس:***

**\* تبيّن دلالة أسلوبيْ الأمر و النّهي في القصيدة.**

**\* إدراك توظيف الحوار في القصيدة الغزليّة.**

**\* استجلاء أثر البيئة البدويّة في العلاقة بيْن العاشقيْن.**

**◘ وضعيّة التّهيئة:** معلوم أن العلاقة العاطفيّة تقوم بين طرفيْن. صوتُ من كان غائبا في القصيدة الأولى"أ في النّاس أمثالي ؟" و إلامَ يُعزى ذلك الغياب في رأيكَ؟

**التّقديم:** هذه القصيدة الغزليّة عموديّة منظومة على وتيرة بحر الطّويل ّ للشّاعر البدويّ جميل بن معمر اُقتطفت من ديوانه و تتنزّل في إطار دراستنا لمحور "شعر الغزل في القرن الأوّل الهجريّ".

**الموضوع:** يستحضر جميل لحظة وداع بثينة له ناقلا ما دار بينهما من وصايا و وعود. **الوحدات:** يمكن تقسيم القصيدة حسب معيار طرفيْ الحوار إلى وحدتيْن:

1/ البيت الأوّل← البيت 8: وصايا بثيْنة.

2/ بقيّة القصيدة: وعود جميل.

**الـــــــشّــــــرح التّـــــــــفـــصـــــيلــــيّ**

**الوحدة الأولى:**

آخر عهد/يوم../عشيّة..← إطار زمانيّ ظلّ راسخا في ذاكرة الشّاعر لأنّه شهد انفصالا بينه و بين الحبيبة و قد أكّد أنّ الوداع كان باختيار من بثيْنة← في العشق العذريّ يعاني المحبّ لوعة الفراق. - في نهاية البيت الأول أشار الشاعر إلى بعض ملامح الحبيبة الجسديّة: "لها خدّ جميل و محجر" و لم يتعمّق في إبراز جمالها الخِلقيّ.←يمتاز الغزل العذريّ بالعِفّة و التّرفّع عن التّركيز على الجسد و ما يعنية من إثارة الغريزة و الشّهوة.

- نقل الشاعر خطاب بثينة لحظة الوداع: لا تذيعنّ/ارعه/احفظنّه/اعرض/ظاهر.. ← النّهي و الأمر في هذا السّياق أفادا معنى الالتماس: توصي الحبيبة الشاعر بحفظ السّرّ و كتمانه و المحافظة على العهد حتّى عند البعد عنها و عدم التّهوّر في إظهار الحبّ خشية انكشاف علاقتهما في بيئتهما الّتي لا تسمح بالعلاقات العاطفيّة.

- التفسير: قد يعتمد الوشاة على ذكر الشاعر لحبيبته في شعره فيتزيّدون عليه و يشوّهون صورتها و يحرّضون أهلها عليْه. **تكشف وصايا الحبيبة عن عقليّة المجتمع البدوي في القرن الأول هجريا الرافض للعلاقات الغرامية بين الرجل و المرأة فهو يعتبر العلاقة بين الجنسين مجلبة للعار، و أنّ ذكر النّساء في الشّعر تشويه لسمعتهنّ و تلطيخ لشرفهنّ .**

**الوحدة الثانية:**

الفاء: حرف ربط يفيد ربط السّبب بالنتيجة، فردّ الشّاعر نتيجة لوصايا الحبيبة. "يا بثنُ"← النّداء+التّرخيم← يعبّر الشّاعر عن العطف و التّودّد للحبيبة حتّى يُطمئنها على تنفيذ وصاياها. سأمنح/ و أكنّي /و أتّقي← الأسلوب التّقريريّ المثبت أكّد من خلاله الشّاعر التزامه بوصايا بثينة و حرصه على كتمان سرّ علاقتهما و حفظ عهدهما و أسلوبه في ذلك مناورة الرّقيب و مراوغته تجنّبا لردّ فعل المجتمع البدويّ المحافظ. **العاشق العذريّ يبدو مطيعًا للحبيبة حريصًا على إرضائها بينما تبدو هي الطّرفَ المتحكّم في العلاقة( اختيار الوداع/توزيع الأومر و النّواهي... ).فيبدو لنا المحبّ العذريّ في صورة مأساويّة باعثة على الشّفقة.**

**التّأليف و التّقويم:**

\*راوح الشّاعر بين الجمل التّقريريّة الإخباريّة والأساليب الإنشائيّة كالأمر و النّهي و النّداء للتّعبير عن تفاعله مع وصايا الحبيبة و رغباتها. \*وظّف جميل الحوار في القصيدة للتّاكيد على أنّ التّواصل بينه و بين الحبيبة لم ينقطع رغم البعد المكانيّ بينهما و صرامة المنظومة القِيميّة البدويّة. \* يقوم الحبّ العذريّ على التّضحية و المعاناة و الإخلاص و حفظ السّرّ و الوفاء بالعهد رغم أنّ المجتمع البدويّ يمثّل معرقلا لهذه العلاقة بدعوى القيم و الأخلاق. \* وعد جميل بثينة بتمويه العذّال و عدم ذكر اسمها.هل استطاع في هذه القصيدة الالتزام بذاك الوعد؟ بِمَ تُفسّر ذلك التّرديد لاسمها؟